
شعر
أمارجي
فيلولوجيا الأزهار
براءات
المتوسط

المؤلف: أمارجي / عنوان الكتاب: فيلولوجيا الأزهار

الطبعة الأولى: 2020.

تصميم الغلاف والإخراج الفني: الناصري

ISBN: 978-88-32201-52-9



منشورات المتوسط

ميلانو / إيطاليا / العنوان البريدي:

Alzaia Naviglio Pavese. 120/ 20142 Milano / Italia

العراق / بغداد / شارع المتنبي / محلة جديد حسن باشا / ص.ب 55204.

www.almutawassit.org / info@almutawassit.org

أمارجي

فيلولوجيا الأزهار



الجوابُ العِشقيُّ منطوقاً بلُغةِ الأزهار

لقد خطرَتْ في بالِ أمارجي فكرةٌ خصبةٌ للغاية: أنْ يُدخِل إلى اللُّغة الشِّعريَّة الكثيرَ من الأسماء الجميلة للأزهار، وهو ما لم يفعله أحدٌ من قبل. وكحال الفتى رامبو الذي غرق في أريج الزَّيزفون ذات مساءٍ من مساءات حزيران، يجدُ أمارجي نفسَه، وهو يتتبَّع آثار تلك الأسماء، ذاهباً في مسالك لم يذهب فيها شاعرٌ قبلَه.

لكن، ما الذي تضيفه إلى الشِّعر أزهارُ أمارجي الآسرة؟ ما الذي تريد أن تخبرنا به، وأن تعطيه لنا، هذه الظَّواهر الطَّبيعيَّة الطَّافحة بعطورٍ وبدلالاتٍ يلتقطها الشَّاعر بحواسَّ مفتوحةٍ، مثلما لنحلةٍ في حالة طيرانٍ أن تلتقطها؟

يتقدَّم أمارجي مَقُوداً – أو بالأحرى، مأخوذاً – بموسيقى الكلمات: افتتانه بالطَّبيعة يرفع الغطاء عن الطَّبيعة ليُظهرها لنا كما هي على حقيقتها، ويرفع الغطاءَ، في الوقت نفسه، عن بعض الأسرار الصَّغيرة والعظيمة معاً، عن بعض الدَّلالات الرَّمزيَّة الخفيَّة التي لا نملك إلَّا أن نصدِّقها في الحال، ذلك أنَّ أمارجي يمتلك نظرةَ مسافرٍ بين الأرض والقمر، نظرةً تحملنا على الوثوق به من الوهلة الأولى. إنَّه عالِمٌ حالِمٌ، عالِمٌ رؤيويٌّ لا يريد أن يقنعنا بأيِّ شيء، بل يريد، ببساطةٍ، أن يقول ما لديه ويمضي، مُلهَماً ووحيداً، ولكن بصحبة جَمهرةٍ باطنيَّةٍ لا حدود لها.

يعلن أمارجي، بدءاً من عنوان هذا الكتاب، عن نيَّةٍ تحليليَّة: إنَّه يبحث ويستقصي. يضع الأشياء تحت عدسته الشِّعريَّة المكبِّرة – ولكن، ماذا

يضع؟ يضع الأزهار، أو بالأحرى الحياةَ برمَّتها – ماضياً قُدُماً في مساقاتِ الأسئلة، مستأنساً، هنا وهناك، بأقرانه الشُّعراء، ومستحضراً، هنا وهناك، أسماءَ رجالٍ ونساءٍ قريبين منه روحيّاً (فروغ فرُّخزاد، والاس ستيفنز، فان غوخ، بِرْنيني، آرمسترونغ، كورَّادو جوڤوني، جوتفريد بِن، فابريتْسيو دي أندريه...)، لا لشيءٍ إلَّا لأنَّه يريد، عبْرَ الأزهار، أن يحتضن العالَم.

يعبرُ أمارجي الحدود، ابتداءً من عناوين القصائد التي يستخدم "كترقيم" لها حروفَ واحدةٍ من أقدم الثَّقافات الشِّعريَّة الأوروبِّيَّة: الثَّقافة الإغريقيَّة. ولكن ليس انتهاءً بذلك. فمع تلك الحروف، يعبرُ أمارجي الحدودَ الجغرافيَّة، والحدودَ الزَّمانيَّة، بين حقول المعرفة. وأقول، إنَّ كِلا المعرفتين، الشِّعريَّة والنَّباتيَّة، اللَّتين يخطُّهما الشَّاعرُ في هذه الصَّفحات، شاسعٌ حقَّاً. وهو ما يسمح لنا بالوصول إلى السُّؤال الجوهريِّ والحاسم: هل هناك بالفعل تضادٌّ بين العِلم والشِّعر، أو بين الشَّرق والغرب، بالنِّسبة إلى المعرفة البشريَّة؟

هكذا، يجوزُ صوتُ الشَّاعر العالَم، وينأى بعيداً، تجرفه الرِّيح السَّهبيَّة، ولكنَّه يترك لنا جوابه الأساسيَّ والمستقبليَّ.

إنَّ الجواب الذي يقدِّمه لنا العطرُ الحسِّيُّ والشِّعريُّ لأزهار أمارجي، إنَّما يتلخَّص في أنَّ الغرب العقلانيَّ والمادِّيَّ، والشَّرقَ السَّاحرَ والغامضَ، يمكنهما أن يلتقيا إنْ هما انطلقا معاً في مسالك الشِّعر، وسلكاها معاً، وصولاً إلى حيث تكمن الحياة، والحقيقة، والدَّورة المستمرَّة لجوهر الأشياء ودهشاتها.

وبكلمةٍ واحدةٍ، إلى حيث يكمن: الحُبُّ.

ماريَّا غراتسيا كالاندرونِه – روما، 2018/12/26

فيلولوجيا الأزهار

α،

لماذا لا نؤقِّتُ أعمالنا على السَّاعة البسيطة
في زهرة السَّاعة؟

β،

ماذا تتعبَّدُ في اللَّيلِ زهرةُ عبَّاد الشَّمس؟

γ،

ألَمْ يَفِضْ حليبُ المجرَّةِ كلُّه
من زهرة أفيون؟

δ،

لأجل أيِّ قدَّاسٍ مسائيٍّ
يقرعُ غارثيا لوركا زنابقَ الوادي؟

ε،

أليست النَّيلوفراتُ هي المآوي البيضاءَ

التي تهبطُ فيها جفونُ اللَّيل؟

ϛ،

هل قشَّر أحدٌ السَّماءَ

والقشرُ المنفوضُ على الأرضِ هو أزهار الونكة؟

ζ،

أليست أزهارُ البنفسج وثائق شعريَّة؟

η،

كم غسقاً حُوصِرَ

في زهرةِ زعفران؟

θ,

أثمَّت في الأرض موقدٌ أبسطُ من زهرةِ خشخاش؟

ι,

أليست في آنٍ واحدٍ قنديلاً ودلواً
زهرةُ التُّوليب؟

ια,

هل انتبه أحدٌ إلى الزَّورق في كلمةِ خزامى؟

ιβ,

كيف لا نرى
أنَّ هناك وحدةً
بين تثاؤب طفلٍ
وتفتُّحِ
زُهَيرة آستر؟

ιγ،

من أين تفقس النُّجوم

إن لم يكن من زهرة فاوانية منتفخة؟

ιδ،

كم ضعفاً تُكبِّر أزهارُ الختميَّةِ الصَّيف؟

ιε،

كيف تحوَّلت أزهارُ البهشيَّةِ من حبَّاتِ زَبَدٍ إلى قطراتِ دم؟

ις،

أتريدُ أن تغترفَ من الأبديَّة زهرةُ القبَّار

بكلِّ هذه الأذرع الممدودة؟

ιζ،

أرأيتم كيف يعانق الجرحُ أجنحته في زهرة بخور مريم؟

ιη،

إذا أمسكتُ أقحوانةً بيضاءَ بيميني، وأقحوانةً صفراءَ بشِمالي،
هل سأدورُ ككَوكب؟

ιθ،

أيتهادى العاشقان في أزهار الدَّهليَّةِ
نجومَ الشَّيطان؟

κ،

أيُّ مفاتيح أفضل لأقفال الشِّتاء
من أزهار السُّورنجان؟

κα،

ماذا تريدُ أن تمحوَ أزهارُ الصَّاصَل البيضاءُ
في حديقة المقبرة المظلمة؟

κβ،

أهناك حقًّاً وحدةُ دمٍ بين القرنفل الأحمر وشِفاه العاشقين؟

κγ،

كيف استطاعت الوستارية هكذا،
أن تصنع من نفسِها كاتدرائيَّةَ نفسِها؟

κδ،

هل الفرق بين الشِّعريِّ والحسِّيِّ إلَّا كالفرق
بين زهرة "لا تنسني" وزهرة "أذن الفأر" في النَّظر إلى الشَّيء نفسِه؟

κε،

أفينيقيَّاتٌ أم إغريقيَّاتٌ
اللَّواتي تركْنَ كواحلهنَّ عاريةً في السَّوسن؟

κϛ،

لماذا لا تمرِّن أزهارُ القنطريون العنبريِّ
ريشها الأزرق على الطَّيران؟

κζ،

أنىَّ لها أن تذرف ندىً وتنفث لهباً في آنٍ واحدٍ
أزهارُ عين العفريت؟

κη،

حين نقطف زهرةَ ثالوثٍ،
أنقطفُ زهرةً أم نقطفُ فكرة؟

κθ،

ما الذي يُصَبُّ أمامَ أعيننا
في أزهار القِمَعيَّة الأرجوانيَّة ولا نراه؟

λ،

ماذا تريدُ أن تقول زهرةُ السِّيلينة اللَّيليَّة
غير الذي أرادت أن تقوله زهرةُ السِّيلينة الكورنثيَّة؟

λα،

هل تعلَّمَتْ زهرةُ خُبَّازى الخشخاش الأرجوانيَّة
أنَّها لن تكون أبداً زهرةَ خشخاش؟

λβ،

كلُّ أزهار الماميران هذه
وتظنُّون من المستحيل أن ينبُتَ الذَّهب؟

λγʹ

كم قُرقُفاً أزرق في زهرة ناموفيلة

وكم زهرة ناموفيلة في العيون الزُّرق؟

λδʹ

أصحيحٌ أنَّ حوريَّات الغابة ينتعلن في اللَّيل

أوركيدات كاليبوس خِفافاً؟

λεʹ

أين تأوي الرِّيحُ حين تعود متعَبةً من طوافها،

أليس في زهرة شقَّار؟

λϛʹ

لماذا تصيب فراشةُ إيكاروس الزَّرقاء زهرةَ الكتَّان بالجنون؟

λζ،

أتُعلن أزهارُ الأنقولية المسوَدَّة في وَضَح النَّهار مملكةَ اللَّيل؟

λη،

هل يرحلُ الرَّبيع إذا خطرَ لزهرةِ غودِيتشيا ألَّا تقول له وداعاً؟

λθ،

ألم تنتحل زهرةُ الظَّيَّان الأبيض صفةَ الياسمين والآس معاً؟

μ،

كيف أخرجَ زهرُ البيلسان من عاجه عنباً أسود؟

μα،

أيهمسُ البحرُ لزهرة الإسليح البيضاء
نفسَ الكلام الذي يهمسُه
لزهرة الإسليح البنفسجيَّة؟

μβ،

لمن تُنزل أزهارُ الغاسول أكمامَها وتتعرَّى؟

μγ،

هل ما يزال خدًّا فروغ فرُّخزاد أحمرَين من بتلات إبرة الرَّاعي؟

μδ،

علامَ تحارُ زهرةُ الأناغالس بين ثوبٍ قرمزيٍّ وآخر أزرق؟

με،

لماذا لا تذبلُ أبداً زهرةُ الفجل البرِّيِّ الجميلة
التي يحملها جوزيه ساراماغو؟

μς،

هل تتفتَّح أزهارُ المريميَّة إلَّا في أحضان الأمَّهات؟

μζ،

لماذا أزهارُ الحنطةِ السَّوداءِ بيضاء؟

μη،

كم شاعراً انتبه إلى الجمال
في زهرة الأقصليس المبرقش؟

μθ،

أتمجيداً للصَّباح تنفخُ في أبواقها أزهارُ لبلاب السِّياجات؟

ν،

كيف رفعَتْ أزهارُ الصُّقلاب على كلِّ عمودٍ سدائيٍّ نجمة؟

να،

إذا كانت زهرةُ أدونيس الخريفيَّة من دمائه،
هل زهرةُ أدونيس الرَّبيعيَّة من مَنيِّه؟

νβ،

مَن سمعَ مثلي
زهرةَ كحلاء الصَّبَّاغين تهمسُ
لزهرة الكحلاء المشرقيَّة:
يا شمسي؟

vγ،

كم زهرة أرميريا ستخرجُ من وسادةٍ بحريَّةٍ واحدة؟

vδ،

أأوشكَتْ أن تكون زنبقاً

أزهارُ الثُّوم المثلَّث نكايةً بأزهار الثُّوم المستدير؟

vε،

خجَلاً أم أنَفَةً

حَنَتْ أزهارُ الأناكَمْبِثيس كؤوسها نحو الدَّاخل؟

vς،

مَن يصنع للنَّحل في أزهار الحِمْحِم خبزَه الأزرق؟

νζ،

أصحيحٌ أنَّ كلَّ زهرة طلسميَّةٍ سماويَّةٍ سهمُ كيوبيد؟

νη،

كيف أخرجَتْ زهرةُ الطُّرَخْشَقون الصَّفراءُ
أجنحةً بيضاء
ومع أوَّل هبَّة ريحٍ طارت؟

νθ،

لماذا ما تزال أزهارُ العائقِ الزَّرقاءُ والبيضاءُ تتحرَّك في الرِّيح، على حافَّةِ الظِّلِّ، في حلمِ والاس ستيفنز؟

ξ،

ما الفرق بين زهرةِ الرَّقْمةِ وزهرة الجيرانيوم، أعني
ما الفرق بين منقار اللَّقلق ومنقار الكركيِّ؟

ξα،

هل انصهر اللَّازَوَرْد فصارَ أزهارَ جنطيانة ربيعيَّة؟

ξβ،

ألا تشبه زهرةُ الآلوسن قبلةً صغيرةً سريعة؟

ξγ،

متى يُتِمُّ الرُّسُلُ أعمالَ الكريستال على أزهار التُّرمُس،
في نافذة إليزابيث بيشوب؟

ξδ،

زهرُ أيَّة دِفلَى أجمل؟
دِفلَى غوستاف كليمت، أم دِفلَى فان غوخ، أم دِفلَى جدَّتي؟

͵ξε

أتقولُ زهرةُ الأوفريس للنَّحلة: أنتِ أنا وأنا أنتِ؟

͵ξς

لماذا زهرةُ الزُّبَّاد الشَّائك حين أصبحَتْ بَحريَّةً
فقدَتْ أشواكها؟

͵ξζ

ما الذي يُلهبُ
في ليالي الصَّيفِ السَّاكنةِ الرِّياحِ
أزهارَ البَنْقراطيون البحريِّ؟

͵ξη

هل نجَتْ لويز غليك أخيراً من عطرِ أزهار الفِيْلادِلْفُس التي تكرهها
بمقدار ما تكره الجنس؟

ξθ،

مَن الشَّاعرُ القائلُ

إنَّ الشُّعراء الميِّتين يتنفَّسون في جذور زهرةِ الرَّبيع؟

o،

ألا يعلمُ قاطفو زهرةِ الفُصحِ

أنَّها محمومةٌ بدماء الدَّنماركيِّين؟

oα،

لِمَ ليست معروفةً قصَّةُ تحويل المسيح النُّجومَ إلى زهر حوذانٍ أصفرَ لأجل امرأة؟

oβ،

كيف لم تحترق الفراشة التي حطَّت على زهرةِ رِيْشَرْدِيَة؟

oγ،
تُرَى هل نسوا أن يزرعوا أزهارَ الرَّدَنْدَرة البنطسيَّة على قبر إدْنا ميلَّاي
لتظلَّ تسمع صوتَ الشَّمس المثقَل بالنَّحل؟

oδ،
كم مرَّةً ستلومُ زهرةُ الرُّوْمِيرْيَة البنفسجيَّة
زهرةَ خشخاش طروادةَ على قلبها الأسود؟

oε،
هل تحلم زهرةُ الرُّوْمِيْلِيَّةِ الغافية بين الصُّخور
بأصلها الزَّعفرانيِّ؟

oς،
أليس أجمل من أن نستضيء بشمعة،
أن نستضيء بعُنَيقٍ من زهر الإشقيل؟

οζ،

أكانت أزهارُ المذنَّبة غيرَ نُدَفٍ
تساقطَتْ من صوف الكبش الذَّهبيِّ وهو يطير نحو كولخيس؟

οη،

لماذا تحوَّلَت زهرةُ الحَنْوَةِ المغلقة من نجمةٍ إلى خنجر؟

οθ،

أصحيحٌ أنَّ سيربيروس ترك لُعابَه في زهرةِ أقُونِيْطون؟

π،

متى تكفُّ عن العويل في آذان الشُّعراء
الهيبُّوغريفاتُ الفاتحةُ مناقيرَها في أزهار الأقنثة، يا باسكولي؟

πα،

أتعلمون أنَّ لزهرة الأمارلِّس رائحةَ ثوب راعيةٍ
في إحدى قصائد فرجيل الرَّعويَّة؟

πβ،

كم جناحاً أبيض لِحَمل عربة أبوللو في زهرة الأُمُوبيُون؟

πγ،

الذي قال إنَّ زهرةَ الأُمُورفة عديمةُ الجمال،
هل رأى أنَّها من بتلةٍ واحدةٍ صنعَتْ جمالَها؟

πδ،

أليس أجمل أن يُقال لأزهار أَنْدُرُوْزاس الألبيَّة قبابُ الزَّبَد
من أن يُقال لها ياسمينُ الصُخور؟

πε،

ماذا تتشمَّمُ أزهارُ الخطم الحمراء على جدران المعابد المهجورة؟

πς،

حول أيِّ نجمٍ وفي أيِّ مدارٍ تدورُ أزهارُ الأستراانثيا؟
أم أنَّها كواكبُ مارقة؟

πζ،

هل يقبِّلُ القمرُ الأرضَ بشِفاهِ أزهار اللُّؤلؤيَّة؟

πη،

كم زهرة أزالية
شربَتْ من دموع سيلڤيا بلاث على ممرِّ الأزالية؟

πθ،

هل تمجِّدُ أزهارُ الأوبريسيةِ المثلَّثةِ البنفسجَ
وأزهارُ الأفِلاَّنثيس تتعالى عليه؟

ϙ،

متى تنتهي زهرةُ البرونِلاَّ من امتحانها الشِّفاهي؟

ϙα،

في الحديقة نفسِها،
هل سألَتْ أزهارُ البُونيُون أزهارَ الآذريون عن الطَّقس ففتحَتْ مظلاَّتها ؟

ϙβ،

أتنتظرُ أزهارُ الكالَّا بدوارقها البيضاء مجيءَ الغيوم بدوارقها السَّوداء؟

ϙγ،

ماذا يعرف عن زهرة الكاميليةِ مَن لم يقرأ قصيدة "حُمَّى 103"؟

ϙδ،

أيَّ نارٍ مُبهَمةٍ
أشعلَتْها آنَّا أخماتوفا في زهر المنثور الأبيض؟

ϙε،

لماذا تولَدُ مُبكِرةً وتشيخُ مُبكِرةً أزهارُ الإريغارون؟

ϙς،

أيُّهما يرنُّ أقوى،
زهرُ الجُرَيس الدِّمشقيِّ أم زهرُ الجُرَيس المقدسيِّ؟

ϙζ،

وأيُّهما يرنُّ أعذب،

زهرُ الجُرَيس النَّجميِّ أم زهرُ الجُرَيس القيثاريِّ؟

ϙη،

لِمَ تبذلُ أزهارُ الدُّورَنْثَة دمَ الآلهة الأرجوانيَّ على الأرصفة؟

ϙθ،

أتتحدَّث زهرةُ البوقيَّة نفسَ اللُّغة التي تتحدَّث بها زهرةُ التُّوليب
ولكن بالمقلوب؟

ρ،

ما نوع السَّجائر التي تدخِّنها الأرضُ في زهرِ الفومارية؟

ρα،

عندما مات دانُّونْتسُو

هل تحوَّلت عظامُه إلى أزهار غاردينيا؟

ρβ،

أمَا مِن نجمةٍ لنبوءةٍ أخرى

في زهرة الزُّعَيْتَمان الصَّفراء؟

ργ،

مَن سيطفئ دواليب النَّار في أزهار الغَيَّرْدِية

قبل أن تُشعل المرجَ كلَّه؟

ρδ،

لماذا تبقى زهرةُ اللَّبن متفتِّحةً على مدار الفصول

في قصائد ولتر دولامار؟

ρε

على أيِّ نَوْلٍ غزلَتْ غيومَها أزهارُ الجصِّيَّة؟

ρς

هل زهرةُ سيف الغراب

عضوُ امرأةِ أندريه بروتون الجنسيُّ أم قدَما النَّائم في وادي رامبو؟

ρζ

مَن سُجِنَ مثلي

في الدُّوَّامة اللَّانهائيَّة لزهرة الماميثا الصَّفراء

في قصيدة إيان هاميلتون فينلي؟

ρη

أين تذهب أزهارُ الرَّاسَن بالشُّموس التي تعبِّئها

في سِلالها الصَّغيرة؟

ρθ,

أن تمسحَ النَّدى عن زهر الياقوتيَّة،

أليسَ كأن تمسحَ دموعَ أبوللو عن جسد هياكينثوس؟

ρι,

صلاةٌ أم شهوةٌ في الشِّفاه الأرجوانيَّة لأزهار الزُّوفى؟

ρια,

مع الفجر، مَن سينفخ على الفتيل

الذي بقي طوال اللَّيل

مشتعلاً في أزهار الإيبومِيَة البنفسجيَّة؟

ριβ,

أليسَ ممكناً

أنَّ الشَّمس تشرق من زهرة إكْسِيَةٍ محيِّرة

وتغيب في زهرة إكْسِيَةٍ مبقَّعة؟

ριγ،

ألَم تُبَحَّ حناجرُ أزهار اللَّاميون وهي تستصرخ الجهات؟

ριδ،

أين مضَتْ ولم تعُدْ

كلُّ الأشرعة التي أبحرت في بتلات زهرة اللَّافاتيرة الفينيقيَّة؟

ριε،

أحقًّاً إذا أرادت ڤينوس أن تتمرأى

نظرَتْ في زهرة ليغُوزِيَة؟

ριϛ،

لمن تخبزُ أزهارُ اللُّونارية كلَّ تلك الأقمار؟

ριζ,

لماذا لا يرقص السَّاتيرُ إلَّا على أزهار عود الرِّيح الأرجوانيَّة؟

ριη,

لماذا كلَّما فكَّرتُ في زهرة مَغنولية داكنة فكَّرتُ في أمِليا روسِّللي؟

ριθ,

ألا تشبه قراءة قصيدةٍ لسافُّو

أن تمشي حافياً وقتَ الغروب على مرجٍ من أزهار الحندقوق؟

ρκ,

مَن يكترث سواي

لِنُواح الرِّيح الخافت في أجراس أزهار الميشُكْسِيَةِ الممزَّقة؟

ρκα،

ألَم تشرب غيمةُ وليام وُردزورث ما يكفي
من الدَّمع المتروك في طاسات النَّرجس؟

ρκβ،

أهناك ما هو أشدُّ عزلةً
من نيغرِيْتِلَّةٍ سوداءَ تحت الغسق؟

ργ،

أصحيحٌ أنَّ لكلِّ زهرة نوفارٍ طافيةٍ على سطح بُحيرةٍ سوداء
مرساةً خفيَّةً في قلب شاعر؟

ρκδ،

هل ورَّمَتْ أزهارُ البنسطمون شِفاهَ بعضها بعضاً بالتَّقبيل؟

ρκε،
أرأيتم كيف أنَّ الشَّمس لا تكاد تغيب
حتَّى تصنع كلُّ زهرة أخدريَّةٍ شمساً لفراشةِ ليل؟

ρκϛ،
متى يُعِيرُني إيوجِنيو تشيريزِه فِراشَه المُعَدَّ من أزهار العنبريس الطَّرِيَّة
أستلقي عليه أنا الآخر؟

ρκζ،
علامَ تضحك أزهارُ البطونية بوقاحةٍ
عند العتبات المهجورة والحقول الموحشة؟

ρκη،
لماذا تموِّهُ تفتُّحَها بانطباقِها زهرةُ خاتم سليمان؟

ρκθ،

إلى أيِّ نشيدٍ من أناشيد ثيوقريطس الرَّعويَّة
تحلمُ أن تعود زهرةُ المستدرَّة الزَّرقاء؟

ρλ،

في أيَّة ساعةٍ من اللَّيل يخرج الشُّعراء إلى الغابات الكثيفة
ليمشِّطوا شَعْرَ أزهار الجُمِّيَّة؟

ρλα،

وفي أيَّة ساعةٍ من اللَّيل تخرج الشَّاعرات إلى الغابات المفتوحة
ليُلْهِبْنَ نارَ أزهار الإفلوكس؟

ρλβ،

هل سألوا زهرة البُشْكِيْنة إن كانت تحبُّ شِعْرَ بوشكين قبل أن
يخلعوا عليها اسمَها؟

ρλγ،

بماذا هو مُثقَلٌ قلبُ هاوسمان،

بالحزن أم بأزهار الفيجَن؟

ρλδ،

إلامَ تحدِّق العيون السَّوداء في أزهار الرُّدْبِكْيَة؟

ρλε،

الاسمُ الذي كتبه بول إيلوار على أزهار الرَّتَم البيضاء

مَن محاه؟

ρλς،

ماذا تقول أزهارُ سهم الماء للنِّبال المرفوعة نحوَها؟

ρλζ,

لماذا هناك قلوبٌ تعجز عنها حتَّى أزهارُ كاسر الحجَر؟

ρλη,

ألا يكفي زهرةَ الإسْكَبْيُوزَة السَّوداء حِدادُها الصَّيفيُّ

حتَّى تجعلوا منها وسادةَ دبابيس؟

ρλθ,

أتفتَّحَتْ في آنٍ واحدٍ زهرةً وفراشةً كلُّ زهرةِ شيزانثوس؟

ρμ,

كيف لا تأرَق زهرةُ الإسكوليمُس في عشِّها الشَّوكيِّ؟

ρμα،

هل زهرةُ الفوميِّ الأرجوانيِّ
هي فكرةُ زهرة الفوميِّ الأصفر عن الغسق؟

ρμβ،

لماذا هي نضِرةٌ هكذا أزهارُ الشَّيخ المعترشة؟

ρμγ،

إلى أين تعودُ خائبةً القُبَل التي لم تُقَبَّل أبداً،
أليس إلى شِفاه أزهارِ الإسقوتلَّارية؟

ρμδ،

مَن يلمُّ حصائدَ ألسنةِ أزهارِ السِّيرابياس أوَّلَ الخريف؟

ρμε

ألا يحقُّ لأزهار الشِّيراردِيَّة أن تظنَّ أنَّها أكبر من النُّجوم؟

ρμϛ

كم زهرةَ فرائيَّةٍ زرقاء تركَتْ عيونُ لاورا في سونيتاتِ بترارك؟

ρμζ

لماذا تقف أزهارُ الصُّولْدانِلَّة

كما تقف الضَّارعاتُ في أستروفيةٍ إغريقيَّةٍ قديمة؟

ρμη

على مَن يرفع الصَّيفُ عصيَّ الذَّهب

في حقلٍ من أزهار الصُّوليداغو قبلَ أن يرحل؟

ρμθ،

مَن الذي التقطَ أزهارَ التِّفاف البحريِّ من منفى سان جون بيرس
وراحَ يرميني بها؟

ρν،

أمامَ قرنفل الشَّاعر
كيف لزهرة المِرَشِّيَّةِ الصَّغيرة أن تقول:
أنا أيضاً زهرةُ زيوس؟

ρνα،

هل أجملُ من فراشةٍ تصعدُ أزهارَ لَوْلُوبةٍ حلزونيَّةٍ سوى امرأةٍ
تصعدُ أدراجَ بِرْنيني إلى السَّماء؟

ρνβ،

إذا اقتفيتُ أزهارَ الإسْتِلَّاريَة على جوانب الطَّريق، هل أصِلُ
إلى بيتِ شِعْرٍ لإيميلي ديكنسون؟

ρνγ,

مَن يمكن أن يخبرنا عن الفرق بين زهرةِ إسْتِرْنبِرْجِيَةٍ صفراء
وزهرةِ زعفرانٍ أصفر أفضلَ من نحلةٍ أو شاعر؟

ρνδ,

هل أزهارُ السُّمْفُوطُن هي العلامات الموسيقيَّة لسمفونيَّة النَّهر؟

ρνε,

لماذا كلَّما أزهرَ اللَّيلك على عتبة بابٍ
تمنَّيتُ أن أمسح دموعَ والت ويتمان؟

ρνς,

أمِن مغيباتٍ مُسالَةٍ صِيغَتْ أزهارُ المخمليَّةِ المنبسطة؟

ρνζ،

في عشيَّات الصَّيف
هل ما يفوحُ من أزهار التِّكومة هو أنفاسُ لويس آرمسترونغ؟

ρνη،

أتريدُ أزهارُ التِّليكية أن تبتكرَ طواحينَ شمس؟

ρνθ،

إذن صحيحٌ أنَّ كلَّ زهرةِ طرادِسْقَنْصِيَة
هي دمعةٌ أرجوانيَّةٌ على خدِّ لُوْلا هاسكينز؟

ρξ،

بزهرةِ طُرْلِّيوس شرقيَّةٍ أم غربيَّةٍ مغلَّفٌ قلبيَ المسموم؟

ρξα،

كيف تلاقَتْ الحربُ والحُبُّ، زهرةُ الكبُّوسين والوردة، على قماشٍ واحدٍ

تحت ظلِّ هنري فانتين-لاتور؟

ρξβ،

هل يُحزن أزهارَ الجولَق أنَّها مجرَّد تتمَّةٍ صفراء لزرقةِ بحرٍ

في قصيدةٍ أسكتلنديَّةٍ بعيدة؟

ργ،

أما تزال زهرةُ النَّاردين ترتجفُ داخلَ قطرةِ ندى

في قصيدةِ هايكو قديمة؟

ρξδ،

أيمكن أن تكون أزهارُ الخَرْبَق السَّوداء شيئاً آخر

غير مخالب اللَّيل الممدودة إلى قلوب الشُّعراء؟

ρξε،

أَلَمْ يَأْنِ لأزهار البُوصِير أن تُصَمَّ آذانُها من صُراخ أوديسيوس؟

ρξς،

ماذا تفعل أزهارُ الفيرونيكا

في تهويماتِ المتنزِّه المنفردِ بنفْسِه؟

ρξζ،

هل خطرَ لأزهار الغَلْقَى أنَّها ربمَّا كانت نجومَ بحرٍ ضلَّتْ طريقها؟

ρξη،

هل تعلم الفراشاتُ على أزهار الوَهْلَنْبَرْجِيَة الزَّرقاء

أنَّها ترشف بدلاً من الرَّحيق دموعَ إيميلي برونتي؟

ρξθ،

مَن قطف زهرةَ الأفيبَقْطِس الأخيرة من ليل هولدرلين؟

ρο،

أين ستكون أزهارُ الوِيْغَنْدِيَة على ما يُرام
لو كانت في قصيدةِ كورَّادو جوڤوني؟

ροα،

أرُمِيَتْ بذورُها في رماد هوليكا
حتَّى خرجَتْ في عيد ألوانٍ، أزهارُ الزِّينيا؟

ροβ،

هل تجري دماءُ شارل بودلير في عروق زهرةِ البَنْج الأسود؟

ρογ،

أوَلَيس النَّدى على أزهار الغاليوم

مزيجاً من دموع فيليب ليغلر وآن سكستون؟

ροδ،

هل أزهارُ حشيشة المبارك القرمزيَّة

حَدْواتُ الصَّيف الرَّاكض في الحقول؟

ροε،

في ليلِ كامبانا اللّاَمتناهي،

أين علَّقَتْ سيبيلاَّ ألِرامو زهرةَ الدَّرَوْنَق الوحيدة؟

ρος،

من أين تهبُّ أزهارُ الزَّيزفون؟

من غابة زيزفونٍ أم من قصائد سيرغي يسينين؟

ροζ،
لماذا تئزُّ نهاراً،
في بيتها الذي اختارته ليلاً:
العثَّةُ في زهرةِ داتورة؟

ροη،
لماذا تتلكَّأ عربة أبوللو كثيراً كلَّما مرَّت فوق أزهار الدَّفنة؟

ροθ،
حتَّامَ تئنُّ زهرةُ القُرَّاص عميقاً عميقاً في حنجرةِ كشافيس؟

ρπ،
أيُّ معنىً للصَّيف إذا لم يُخشخِش يَعْسُوبٌ زهرةَ رَقروق؟

ρπα،

لعلَّ أزهارَ الزِّيزفورة زفراتُ التُّراب إلى النُّجوم؟

ρπβ،

كيف تأتّى لِكلود مونيه

أن تخلع له زهرةُ الزَّراوند فستانها ولا يرسمها؟

ρπγ،

هل أرادت أوَّلُ أزهار الزُّعرور تحت آخر ثلج آذار

أن تسُدَّ فراغَ البياض؟

ρπδ،

أيُّ تمُّوزٍ علَّمَ أزهارَ السِّنْفِيَّةِ أبجديَّةَ النَّار؟

ρπε،

لماذا تضحكُ سوسناتُ النَّاصرة بوجناتٍ بيضاء
وقلبُها مُسْوَدٌّ من الحزن؟

ρπς،

إلى أيِّ جهنَّم مضى طائرُ الصَّعْو
الذي اختفى بين أزهار البِغنونية؟

ρπζ،

هل سبق أن قطعَ غفوتكم القمريَّة التَّهجُّدُ الشَّمسيُّ لزهرةِ طيُّون؟

ρπη،

هل أزهارُ الطُّرْديلُن أثرٌ لسحابةٍ خفيفةٍ مرَّت؟

ρπθ،

لماذا يتّقي اللّيلُ، كلّما هبط،

أن يضع أردافَه السّوداء على أزهار الميموزا الصّفراء؟

ρϙ،

أين كانت تخبّئ كلّ هذه الدّماء زهرةُ الطّماطم الشّاحبة؟

ρϙα،

لماذا نصبَتْ أزهارُ القرعِ فونوغرافاتِها ثمّ صمتَتْ؟

ρϙβ،

هل تجمّع أزهارُ الباذنجان دموعَها السّوداء تمهيداً لمعطف بيسوا؟

͵ρϙγ

أليست زهرةُ ميدل ميست الحمراء على الشُّرفة

قلبَ امرأةٍ يشكو وحدتَه؟

͵ρϙδ

ألا نموتُ جميعُنا أطفالاً،

وفقَ التَّقويم الزَّمنيِّ لزهرةِ كورينجي؟

͵ρϙε

أزهارُ جوليانا المتدلِّية الأكثف حزناً،

أليست هي تلك التي تتدلَّى من قصائد ماريو لوتزي الأرقِّ حزناً؟

͵ρϙϛ

إذن زهرةُ الثَّلثان حلوةٌ مرَّةٌ

كطعم الحُبِّ؟

ρϙζ،

كيف تجتمع أزهارُ الجَكَراندةِ غيماً بنفسجيّاً
وتفترق أجراساً زُرقاً؟

ρϙη،

بين كُرَتَين من أزهارِ الكُرّاث البرِّيِّ
أيظنُّ الزُّنبورُ السَّكران
أنَّه في سحابة البروج الغباريَّة؟

ρϙθ،

لماذا لأزهار الرُّوبينيا لونٌ زفافيٌّ وعطرٌ جنائزي؟

σ،

ولماذا لأزهار القُسموس لونٌ جنائزيٌّ وعطرٌ زفافي؟

σα،

هل ما يزال دمُ يهوذا
يفورُ حامضاً في أزهار الزَّمزريق؟

σβ،

مَن يجرؤ على الحزن
حين تُوقِدُ أزهارُ الأشوكا مجامرَ الفرح؟

σγ،

على بركة الماء، حولَ المساء وزهر الكولونيا، هل جاءت التي
كان ينتظرُها؟

σδ،

كيف تخرجُ أزهارُ القندرون نديَّةً
مِن مَعْظَمَةِ أمَّهاتها؟

σε،

هل أزهارُ الخلنج أجراسٌ
تحرِّكُها أنفاسُ أجراسٍ بعيدة؟

σς،

ماذا ينساب من الجِرار التي قلبَتْها أزهارُ الدَّابوسيا؟

σζ،

أين اختفى الأبورجينيُّون الذين كانوا في ليالي الصَّيف
يقرعون أزهارَ الدَّرورينِيَة على التِّلال؟

ση،

هل ما مُزِّق من رداءِ هيليوس
هو أزهارُ الشَّقْواص؟

σθ،

في ليلة الحادي عشر من يناير 1999
أين حملَت الرِّيحُ ما علِقَ على أزهار القرِّيضة
مِن شَعْر فابريتْسيو دي أندريه؟

σι،

لماذا تأتي أزهار الخُفِّيَّةِ حافيةً
تضع في قدم الثَّمرة حذاءً وتمضي؟

σια،

ولماذا تأتي أزهارُ الصَّفندر فقيرةً
تضع في كفِّ الورقة ياقوتةً وتمضي؟

σιβ،

ما الذي يعطي أصائل الصَّيف معناها
أكثر من الشُّموع الورديَّة التي تشعلها أزهار الإفليوم في المروج؟

σιγ͵

إذن للحبِّ في الضَّباب الرَّقيق اسمٌ
هو زهرة الشُّونيز الدِّمشقيَّة؟

σιδ͵

هل كان بورخيس يكتب قصائده في ذهنه
على أزهار البختريِّ الهجين؟

σιε͵

مَن علَّم أزهار الهيبُّوكرِبيس فنَّ صناعة الحدوات وتركيبها؟

σις΄

هل أزرقُ أزهارِ السُّدْم الزَّرقاء تعبيرٌ عن الأزرق، أم مجرَّد دعوةٍ إلى تخيُّل الأزرق؟

σιζ´

مَن ترشو أزهارُ الأوفراسِيَة الصَّغيرة
بما تلوِّحُ به من الذَّهب؟

σιη͵

هل تضحك وهي في حضن الحزن البنفسجيِّ
مآبرُ أزهار العوسج؟

σιθ͵

أين انتهت أزهارُ الغُبَيراء
حين بلغَ جوتفريد بِن الخريفَ والموتَ والامتلاء؟

σκ͵

ألم تتعب أزهارُ الكاشريس من عملها سُعاةَ بريدٍ
بين الرَّمل والشَّمس؟

σκα،
بين أزهار اللِّينارِيَة الرَّمليَّة التي تصافحُ البحر
وأزهار اللِّينارِيَة الألبيَّة التي تصافح السَّماء
ماذا يصافح روبين داريو من الأزرق؟

σκβ،
مَن ينزع الآن شوكَ زهر الخُرْفَيش
مِن تحت جلدِ يانيس ريتسوس ومن عينيه؟

σκγ،
ما الخيمياء التي تحوِّلُ بها أزهارُ اللِّمباردا
الملحَ إلى ذهب؟

σκδ،
بأيِّ لغةٍ تحدِّث أزهارُ قرن الغزالِ الغبارَ
على السِّكك الحديديَّة المهجورة؟

σκε،

هل تَصلُح زهرة جوبتير فتيلاً لإشعال نجمة؟

σκς،

كيف حُلَّتْ أزهارُ الكوتولا خفيةً

مِن عُرى قميص هيليوس؟

σκζ،

هل ستطيرُ أزهارُ اللُّخنيس يوماً

كطيورِ نُحام؟

σκη،

هل ما تزال أزهارُ اليَبروح تتفتَّح سرّاً

في حديقة ماكيافيلّي؟

σκθ،

ألا يشبه جسدُ أنتونيا بوتزي الآنَ
زهرةَ ديفيلِّيَة أصابها المطرِ؟

σλ،

أرأيتم إلى أزهار القصب الذَّهبيِّ كيف تثقب بيضةَ النَّهار
فيسيلُ عليها صَفارُ الشَّمس؟

σλα،

أزهارُ الأجيراتُم، أتعلم أنَّ الرِّيح تمشِّطها
بيد شاعرٍ مجهول؟

σλβ،

أنعرف حين نلمس زهرةَ أخيليَّة
أنَّنا نلمسُ جرحَ تيليفوس؟

σλγ،

لماذا زهرةُ القلب الدَّامي تقطرُ سُمّاً
وقلبيَ السَّامُّ يقطرُ دماً؟

σλδ،

لماذا البنفسجيُّ المتحجِّر القلب في الجَمَشْت
لينُّ القلب في زهرةِ البروالية؟

σλε،

هل راقب أوفيد جيِّداً تحوُّلات زهرة البرُوطيا؟

σλς،

هل زهرةُ البسيكوترِية كلمةٌ تجمَّدَت
بين شفتين ساخنتين؟

σλζ،

لماذا زهرةُ اللُّوتس في بِركةِ باشو يغلبها النُّعاس

وفي بِركةِ إيسَّا يغلبها السُّهد؟

σλη،

أليس حزنُ جون كيتس من القِدَم حتَّى إنَّ

أزهار الأزورِلَّة تتفتَّح فيه؟

σλθ،

لمن تغزل أزهارُ البُدليَّا حلوى القطن التي لا يشتريها أحد؟

σμ،

حين تشتعلُ أزهارُ الفورسيثيا

أتشتعلُ بالحمَّى الإسبانيَّة في قصائد أبولينير؟

3σμα،

بم تستبشرُ أزهارُ الكانوميلِس وقلوبها متقبِّضة؟

σμβ،

مِن أيِّ ورقةٍ من كتاب العشرة آلاف ورقة
تخرجُ أزهارُ الدُّوتزيا؟

σμγ،

أيَّ الرَّقصتين تفضِّل أزهارُ الفوشية
رقصةَ هنري ماتيس البدائيَّة
أم رقصةَ إدغار ديغا المتحضِّرة؟

σμδ،

هل تحملُ أزهارُ الكيرِّيَا
أقصى الشَّرقِ إلى أقصى الغرب؟

σμε،

هل يمكن للضَّوء أن يكون نبيذاً
أكثر ممَّا هو في أزهار الماهونيا؟

σμς،

وللنَّبيذ أن يكون لهيباً
أكثر ممَّا هو في أزهار الكاليكانثوس؟

σμζ،

هل تعمَّدت أزهارُ الزِّنوبيا في نفس جرنِ الرِّيح
الذي تعمَّد فيه زنبق الوادي؟

σμη،

لماذا تصيرُ الكَلْمِيَّةُ كلَّما أزهرَت
بائعةَ مظلَّات؟

σμθ،

مَن ترك أزهارَ الكارِينْترِيا وحيدة؟

σν،

لماذا في التَّاسع من آذار من كلِّ عام
تسوَدُّ أزهارُ الفريمونتية الصَّفراء في سان بيدرو؟

σνα،

أما يزال قلبُ ميشيما يرنُّ
في حدائق الشِّتاء
حين تنشرُ أزهارُ اليَعشيلِ جلاجلَها؟

σνβ،

هل أزهارُ المونَرْدة المعادل النَّباتيُّ لِبراهما المتعدِّدِ الرُّؤوس؟

σνγ،

كم من الميوزاتِ يلزمُ
لإرضاع أزهار الخالدة الزَّرقاء؟

σνδ،

كيف بقيت أزهارُ السَّانتولينا واقفةً
على السَّواء
في طاعةِ "انفعالاتِ اللَّيلِ" و"قانونِ النَّهار"؟

σνε،

هل هذا صوتُ كلماتي
وهي تنجرف في الرِّيح السَّهبيَّة البعيدة
مع أزهار الفلوميس الجافَّة؟

عن المؤلف

أمارجي (سوريا): شاعرٌ ومترجمٌ سوريٌّ، من مواليد اللاذقيَّة 1980، صدرت له خمسة دواوين شعريَّة. حصل على جائزة M.A.R.I.C الدَّوليَّة للشِّعر والنَّثر التي تنظِّمها «الحركة الفنِّيَّة لاستعادة الهويَّات الثَّقافيَّة» بمدينة سالِرْنو في إيطاليا، وعلى جائزة مانْيا غريتْشَا (اليونان الكبرى) الدَّوليَّة للشِّعر بمدينة جنوة الإيطاليَّة، في فرعها المخصَّص للشَّذرات.

من ترجماته عن الإيطاليَّة: «أفكار» لجاكومو ليوباردي؛ «المدينة الميِّتة» لغابرييل دانُّونتسو؛ «الأعمال الأدبيَّة» لليوناردو دافنشي؛ «الآثار الشِّعريَّة الكاملة» لدينو كامبانا؛ «شجرة القنفذ» لأنطونيو غرامشي؛ «جسدٌ وسماء» لبيير باولو بازوليني؛ «البحر المحيط» لألِسَّاندرو باريكُّو؛ «واحدٌ ولا أحد ومِائة ألف» للويجي بيراندِللو؛ «القصص» لجوزيبِّه تومازي دي لامبيدوزا؛ و«غيرة اللغات» لأدريان برافي.

فهرس الكتاب

ρξθ ،

مَن قطف زهرةَ الأفيبَقْطِس الأخيرة من ليل هولدرلين؟

ρο ،

أين ستكون أزهارُ الوِيْغَنْدِيَة على ما يُرام
لو كانت في قصيدةِ كورَّادو جوڤوني؟

ρια ،

أرُمِيَتْ بذورُها في رماد هوليكا
حتَّى خرجَتْ في عيد ألوانٍ، أزهارُ الزِّينيا؟

ροβ ،

هل تجري دماءُ شارل بودلير في عروق زهرةِ البَنْج الأسود؟



ISBN 978-88-32201-52-9
9 788832 201529

المتوسط